

تفسير سورة محمد (2) | الآيات (91-4) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

معنا نهج حياة جتنا تبصرا عن كل ضلال. اعدنا بضع رسالتنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في الحلقة - 00:00:00

من وقفات مع صورة محمد صلى الله عليه وسلم ضمن دورة بصائر. الموسم الرابع مع موقع الطريق إلى الله سبحانه وتعالى. أسأل الله عز وجل أن يتم لنا هذه الدورة المباركة على خير وان يتقبل من كل الدعاة والمجهود اللي بيقوم به فريق العمل في طريق الله سبحانه وتعالى. وان يأجر الجميع خيرا وان يجزيهم خير الجزاء - 00:00:20

كنا توقفنا في المرة الماضية عند قوله سبحانه وتعالى في الآية الرابعة وذلك ولو يشاء الله لانتصر منه سؤال بيطرأ على كثير من الناس كلما رأى مظلوما يضرب من ظالم - 00:00:40

او آآ ضعيفا يعني يستطال عليه من ظالم. او من اهل الایمان اذا قتلوا او عذبوا او سجنوا او شردوا. يسأل سؤال قال قد يتبادر الى بعض جعاء الایمان اسأل الله عز وجل ان يقوى ايماننا. قد يتبادر سؤال يلقيه الشيطان في في نفوس الناس واين الله - 00:00:54 لماذا لا يتدخل الله؟ اليهس هؤلاء مؤمنين اليهس هؤلاء من اهل الایمان؟ اليهس هؤلاء ويسأل ويسأل ويسأل لماذا لا ينصرهم الله؟ اليهس الله بقدار؟ انتم تقولون ان الله قادر على نصرة اهل من؟ لماذا لا يفعل كذا؟ لماذا؟ و كانه يشترط - 00:01:13

قال الله سبحانه وتعالى افعال يفعلها الله سبحانه وتعالى وكأنه يتعالى ويظن ذلك ضعيف العقل وضعيف الایمان يظن ان عقله وحكمته اعلى من تدبير الله سبحانه وتعالى. احيانا فعلا بتكون في بعض المشاهد المؤلمة. التي تستدعي ان الانسان يستحضر معاني الایمان. كما رأى موسى عليه السلام ذلك المشهد من الخضر - 00:01:25

قصة الخضر آآ في سورة الكهف بتكون باسم لهذا التفكير ان ممكنا مواطن ترى فيها مسلا رقبة طفل تقطع فانت تتعجب! قال لاقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ فاخبره الخضر ان كل هذه الافعال التي قام بها من خرق السفينه وقتل الغلام وتعامله مع الجدار مع هذه القرية - 00:01:45

التي منعت طعامه هذا التعامل كان فيه حكمة من الله سبحانه وتعالى. فايضا بين الله هنا في هذه السورة حكمة. ذلك الله قادر ان ينتصر من كل الكافرين ما هؤلاء الكفار اصلا في الكون؟ يعني حينما ينظر الانسان الى الكون المتسع الشاسع - 00:02:05 هذه الكواكب وهذه المجرات وهذه الشموس وهذه الاقمار كل الكون المتسع اللي احنا لو قعدنا في حلقة بس نفرد ارقام يعني العقل يطيش ارقام الكواكب والمجرات مش بنتكلم في الوف ولا ملايين. بنتكلم في اعظم من ذلك. ثم الارض من وسط المجرات من وسط المجموعات الشمسية - 00:02:22

ضمن مجموعة شمسية ضمن قارات افراد يعيشون عليها. ما هؤلاء اصلا؟ ما هؤلاء الضعاف؟ هم كلهم من علق. الله قادر على ان ينتقم منهم الله قادر على ان ينتصر منه بذلك بعض المفسرين قال مش انتصر عليهم. هنا منهم بتفيد الانتقام ونزع النصر منهم. بيسموه حاجة في البلاغ التضمين. ضمن هذا الفعل فعلا - 00:02:44

اخر وهو الانتقام. او ينزع النصر منهم. لذلك جاء حرف الجر من عكس اللي هيجي لنا دمر الله عليه. وان هنا منهم فاتت معنا وعليهم تحت فادت حلقة تانية زي ما نذكر بازن الله سبحانه وتعالى. فالله قادر ان يقتل وان يدمر هؤلاء الضعاف. هؤلاء العلق نقطة دم واحدة تتجمد في عرق احدهم يسقط - 00:03:04

عنه جلطة ويسقط. اي توقف دقات قلب يسقط. اي شيء توقف نفسه يسقط. الانسان ضعيف. الله قادر ان ينصر منه. ولكن يتركهم

للسباب ليبلو ببعضكم ببعض. هذا سر وجودنا ان نقتل ليبلوكم ايكم احسن عملا. سر وجودنا العبودية. قامت الدنيا لاجل ذلك. قامت السماوات والارض - 00:03:24

ما الذي سيظهر وما الذي سيخرج منا من عبودية؟ هذه الالاءات وهذه المواطن وهذه الاحاديث يجريها الله سبحانه الله تعالى لينظر كيف ستفعل في هذا الموقف؟ كيف ستفعل امام الظالم؟ كيف ستفعل وانت مستضعف؟ هل انت لا تتبع الدين الا في وقت القوة فقط؟ كلما - 00:03:44

واذا اظلم عليهم قاموا ان هو مجرد ان لا يجد النور زي ما في سورة البقرة مع المنافق اذا وجد النور سار واذا اظلمت الدنيا توقف ان لما اظلم هنا في في سورة البقرة قيل من معانيها اذا حدث نصر المؤمنين انا معكم. زي في سورة النساء. لكن اذا حدث ابتلاء لان - 00:04:04

اتبع هذا الدين. يغير الله سبحانه وتعالى ويداول الاحاديث لينظر كيف تعملون. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو ببعضكم ببعض فيستخرج منا عبوديات لم تكن لتظهر الا في هذه المواقف. ويستمر الضغط على اهل الایمان ليستخرج منهم الكنوز والدرر والعبوديات - 00:04:25

التي لم تكن تخرج الا في هذا الموقف. يستمر الضغط كما حدث في الاحزاب ليظهر ما بداخلنا. هل سنقول والعياذ بالله كما قال المنافقون في سورة الاحزاب ما اعادنا الله ورسوله الا غرورا. ام سنقول كما قال اهل الایمان هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. هذه الكلمات لا تخرج الا في هذه المواقف. هذه العبوديات - 00:04:45
لاهل الایمان لا تخرج الا في مثل هذه المواقف. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منه. كلما رأيت ظالما يستطيل بظلمه. كلما رأيت دولة استمرت على الظلم سنوات اياك ان تظلم - 00:05:05

ان الله عز وجل اهملهم ولكن الله سبحانه وتعالى امهمهم ليستمر في كفره فيصل الى قاع النار والعياذ بالله ويصل الى اسفل درجات في النار وهذا تخرج منه العبوديات والایمان ليكون في الفردوس الاعلى. ما الدنيا؟ انما الدنيا حقيقة. الدنيا ضئيلة الحجم والزمن والقدر والمكان. ما الدنيا في الآخرة - 00:05:15

اخره الا كما يجعل احدكم اصبعه في اليم. اذهب الى محيط اذهب الى بحر واسع وضع اصبعك في اليم في البحر ثم انظر بماذا يرجع. هذه قطرات هي الدنيا حينما تصدر احكاما - 00:05:35

جزئي على هذه القطرات وتنسى الدنيا هي احكام جائرة. الذي يعظم الدنيا يقول يسأل هذا التساوي. لماذا لا ينصر الله اهل الایمان؟ لماذا يتزكهم يقتلون ويعذبون. انما ينالون الشهادة. انما يرتفعون في الفردوس الاعلى. انما يذهبون الى انهار من لين ومن ماء ومن خمر ومن عسل مصفى. انما يصلون - 00:05:49

الى اعلى درجات الایمان ما قيمة الدنيا ان تذهب ويبقى هذا الثواب الاعمال الباقيات والصالحات الباقية ذلك ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو ببعض الذين يكتم عليهم الذين حزنتم عليهم وتسألون عنهم والذين قتلوا في سبيل الله فلن يصل اعمى. يعني قراءة حفص والذين قتلوا اما في قراءة اخرى قاتلوا - 00:06:09

والذين قاتلوا في سبيل الله فلن يصل اعمى. في اول السورة الكفار اضل اعمالهم. كل عمل عملوه من خير ضاع. اما هؤلاء كل قطرة عرق او دم نزلت منه كل مجهد بذله لن يضيع عند الله. فلن يصل اعمالهم. تحفظ اعمالهم وتكون درجات تصعد يصعدون عليها يوم القيمة الى الفردوس الاعلى. فلن - 00:06:32

اعمله. سيهديهم هنا على قراءة قاتلوا يعني سيهديهم في الآخرة. زاد المسيرة لابن الجوزي ذكر اربعة اقوال سيهديهم. هل سيهديهم لمعرفة الحق او يهديهم لمحجة منكر ونکير ام سيهديهم الى منازلهم في الدنيا ام غير ذلك من الاقوال - 00:06:52

لو قاتلنا قاتلوا في سبيل الله هيكون سيهديهم على قراءة قاتلوا. هيكون سيهديهم اي سيهديهم الى وصول الحق. وان اهل الثغور واهل الجهاد هم اقرب الناس الى وصول الحق اما على قراءة حفص اللي يقرأها اللي احنا بقرأ عليها قاتلوا في سبيل الله سيهديهم اي سيهديهم لمحاجة منكر ونکير في القبر. محجة او الملكان اللاتان كان الاسم ثابت او غير ثابت - 00:07:08

سيهديهم الى الرد على الاسئلة في القبر. او سيهديهم الى وصول منازلهم في الجنة. وصولهم الى منازلهم في الجنة سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة تحت عرفها له. فلن يضل عملهم سيهديهم ويصلح بالهم. يبقى باله اصلاحه الله في الدنيا واصلاحه الله في الآخرة. لا يحزن على شيء. حياة المجاهد المليئة - 00:07:28

اسلحة والسيوف حول الرقاب والصواريخ والسجين والقتل والاسر والتقطيع والشهادة والدماء وطيران الرقاب والقتل هذه الاحداث العجيبة المتتالية اصلاح الله باله في الدنيا وفي الآخرة. ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة هذا مآلهم. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الجنة والشهادة في سبيل الله. ويدخلهم الجنة عرفا لهم - 00:07:48

عرفها فيها تلاته اقوال اشهر قول اي يخبرهم بمنازلهم ويهديهم الى وصول الى منازلهم في الدنيا. فيكون الانسان اعرف بمنزله في الجنة من منزله في الدنيا. يعني تخيل انت ساكن مسلا في القاهرة - 00:08:10

ساكن في المنصورة ساكن في اي بلد في في العالم. في السعودية في اي مكان. وفي البلد دي انت يوميا بتروح شغل وانت راجع من الشغل بترجع البيت - 00:08:23

في الطريق الى العودة الى المنزل في اي في اي مشوار. وانت راجع لمنزلك لا تحتاج الى كثير عناء كثير تفكير. انت اصلا تحس ان العربية بتمشي لوحدها. رايح المكان البيت. لأن ده بيت - 00:08:33

في الجنة حينما تفتح ابواب الجنة ربنا يرزقنا اللحزة دي وتشم رائحة الجنة. وتشتاق ونفسك تشوف ايه اللي جوة. ده اللي بيكون رايح طفل لما يكون رايح ملاهي وشایف الانوار نفسه يجري ويدخل عايز يعرف ايه اللي - 00:08:43

الانوار دي عبارة عن ايه؟ تخيل ابواب الجنة المغلقة تفتح ويشم رائحة الجنة وبعدين يجري يا ترى ايه اللي جوة؟ يصل الى منزله وكأنه يعرفه. عرفها له. وقيل عرفها جاية من الاعراف الشيء المرتفع. الجنة - 00:08:59

وقيل من العرف من الطيب اي طيبها الله له. مجتمعنا جميل قوي ان الجنة طيبها الله لنا. يا ايها الذين امنوا نداء يا من اخترتم الايمان لابد ان تسيروا وتلتزموا بتبعات الايمان. يا ايها الذين امنوا الايمان ليس مجرد كلام ولكن معه نصرة - 00:09:13

ان تنصروا الله ينصركم. ويثبت اقدامكم نلاهز ان ادوات الشرط بتختلف. مرة ربنا قال فاذا لقيتم ومرة قال ان تنصروا. اذا غالبا بيأتي مع الشرط المتحقق الواقع. لابد ان تقابلوهم - 00:09:31

اذا اتبعت الايمان هيحصل لقاء في الحرب مع الكفار. لابد ان تنصروا الله واحد يقول لي طب وده تشكيك ان احنا ننصر دين ربنا؟ لا ده مش تشكيكي. ده لصعوبة الموقف ولقلة من يفعل هذا الفعل. نسأل الله ان نكون منهم - 00:09:44

لقلة من ينصر دين الله هنا جاء حرف الشرط ان الذي يأتي للتشكيك. ان لو التزمتم بالاعمال تنصروا الله ايدينا الله. الله لا يحتاج الى نصرة احد. ان تنصروا الله ينصركم - 00:09:59

يعني انت رايح تنصر دين ربنا؟ تفاجأ ان الله هو الذي ينصرك. يبقى انت المستفيد اصلا من العمل للدين. ويثبت اقدامكم. حاجة عجيبة جدا. الواحد كان متوقع ان تنصروا الله - 00:10:13

يثبت اقدامكم عشان تنتصر. يعني تثبيت القدم ثم النصر. النصر يجي قبل تثبيت القدم ده شيء عجيب اما اخبرك الله بغايتك. وبعدين اخبرك بالوسيلة. يعني ربنا طمنك ان انت هتنتصر وبعدين قال لك سابت قدمك. يعني اخبرك الله بالنتيجة الاول. او انت - 00:10:23

تحتاج الى تثبيت القدم بعد الانتصار. طب ليه؟ حتى لا تفتر حتى لا تترك الطريق. يعني ممكن واحد ينتصر في معركة ثم يترك بقية المعارك. حتى مش بس في المعارك. فيه عبادة انه يجتهد في رمضان ثم لا يثبت بعد رمضان. يعني اجتهد - 00:10:41

احمد ربنا ودعا الى الله ثم ينكس بعد ذلك والعياذ بالله. وبعد قبل النصرة تحتاج الى تثبيت وبعد الانتصار تحتاج الى تثبيت. كلمة يثبت اقدامكم في مشهد طيران قابوا القتل والدماء الثبات عزيز ولا يكون الا من الله. ثبات الاقدام - 00:10:56

ولا يصيدها الوهن في هذا في هذه المعركة الشرسة تحتاج فيها الى توكل وعون من الله سبحانه وتعالى. ويثبت اقدامكم. اما الذين كفروا عكس الثبات التعبس. التعبس السقوط على الوجه. وعدم الثبات - 00:11:12

والذين كفروا عكس بقى تجد كلها مقارنات. مؤمنين وكفار دول لهم ثواب ودول لهم ثواب للايمان وجذاء الكفار عكس بعض دول لن يضل اعمالهم ودول اضل اعمالهم. دول ثبتهم الله ودول تعسا لهم - 00:11:26

والذين كفروا فتعسوا لهم واضل عملهم. تكرار تاني واضل عملهم. وبعدين بعدها احبط اعمالهم. تكرار الاعمال معناه ان الكفار مستمرین في الاعمال وعناية الله لاهل الايمان مستمرة وخزانه لاهل الكفار مستمر - 00:11:40

ذلك بانهم لماذا اضلهم الله كرهوا ما انزل الله. الاية دي لوحدها عايزه درس عشان الوقت. فيه ناس مش عايزه شرع كاره القرآن. تقول له قال الله تعالى يقول لك مش عايز اسمع. اذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. اذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. سورة الزمر - 00:11:55

في مقدمة اصلا الحليم الزوجة هو كاره ما انزل الله والعياذ بالله دول احبطوا اعمالهم بعض المتأخرین ذكر ان الحبوط اعلى من الضلال. وان الضلال اشبه بالتهي والحموض الحبوط هلاك واختفاء. يعني زي ما هم بيزيودوا في العدة والعتاد والاعمال في مقابلة - 00:12:14

الجزاء من ربنا بيزداد قصاده هم بيدرجوا بيستعلوا فيجي العذاب زيادة اول حبوط الهلاك والدابة اللي تأكل شيء تظنه مفيدا فيؤدي الى مرض يؤدي الى هلاكها هؤلاء الكفار بيعملوا حاجة معتقد ان هي تنفعه وتكون فيها هلاكه - 00:12:33 فيها فيها هذا الشيء هلاكه والعياذ بالله هؤلاء الكفار دعوة الى ان يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ايهما الكافر المعاند الصد عن سبيله. هل انت اقوى من فرعون؟ ام من قوم عاد؟ دمر الله عليهم الذين سبقوك وظنوا وقالوا من اشد منا قوة اهلكم الله بالريح - 00:12:49

بالهواء. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليها. احنا قلنا هناك منهم نزع النصر منهم او الانتقام. هنا عليها ان العذاب بينزل فيه استعلاء على بتيجي بمعنى الاستعلاء والاحاطة - 00:13:08 عليهم وللكافرين امسالها. ومش للكافرين مسلها. امثال يعني العذاب كان انواع. مرة بالصيحة ومرة بالريح ومرة بقلب القرية. وممكن انواع العذاب يعني لا يحصيها الانسان عبد. فاحيانا الكافر الصد عن سبيل الله يظن ان العذاب هييجي له من هنا. لا يجي له من حته تانية. احيانا المعتقد انه هييجي له من الصيحة يجي له من الريح - 00:13:22

معتقد انه هييجي له من الريح. يجي له من داخله من بعوضة. من سد يسقط عليه. من اقرب الناس اليه يقوم بطعنه. ايا كان العذاب قد يأتيه واحاط الله عز وجل بهم - 00:13:43

اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. جت له منين؟ وقذف في قلوبهم رعبا. تأتيه من داخله وللكيفين امثالها اي جميلة اوي ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم - 00:13:53

احساس ان انسان عارف لما كان في احد الدعاة بيذكر مسل بيقول تخيل لما طالب في المدرسة يقول له هات ولي امرك يقول ما عنديش ما حدش بيهم به في الدنيا دي ملحوقة - 00:14:08

لكن في الدين ما فيش حد بيتوه ذلك بان الله مولى الذين امنوا. لزلك اعلى صور الولاية حد يقول لي ايه؟ ازاي الله يا ايها الذين امنوا ونحن نقتل ونحن نعذب ونحن نسجن ونحن نشرد؟ اقرأ الاية اللي بعدها - 00:14:20

اعلى صور الولاية في الآخرة ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات ما تخليش تفكيرك الدنيوي. اعلى سور الولاية ان يدخلك الجنات لزلك هنا الولاية جت بعدها الآخرة. الولاية جت في سورة اه البقرة الله ولي الذين امنوا ايه سور الولاية؟ يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:14:34

سورة الاعراف ان وليي الله ايه سور الولاية الذي نزل الكتاب. يبقى احنا عندنا تلات سور من الولاية. انزال الكتاب في الاعراف يخرجك بهذا الكتاب من الظلمات الى ده النور فتظل على النور وتموت على النور حتى تدخل الجنة في سورة محمد. سورة اللي فيها مواطن الولاية. يبقى ما حدش يقول لي اصل ربنا مش لا يتولاني الله - 00:14:53 انا الله ربنا مش متولى اموري. انت تتكلم عن الدنيا. ربنا قال بعدها ان اللي كل تفكيره دنيوي يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام. ده

واحد والعياذ بالله يريد ان ينزل الى مرتبة الانعام - 00:15:14

يعني اللي معتقد ان ولاية الله له انه يأكل كويس ويشرب كويس دي ولاية الله الانعام. دي معاملة ربنا للانعام. ده اللي هي الولاية العامة للرب الولاية جت في معنى آآ الولاية العامة ردوا الى مولاهم الى مولاهم الحق. يعني ولاية الله اللي هي العامة. فيه ولاية خاصة لاهل الايمان. لذلك وهذا - 00:15:24

نفي الولاية الخاصة ذلك بان الله مال الذين امنوا اطمئنان وان الكافرين لا مولى لهم. تثبيت لاهل الايمان وخذلان للكافرين. ان الله تأكيد اعلى صور الولاية يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:15:43

عملوا الصالحات ممكن ده لفز عام ممكن يفسر بحسب سياقه في القرآن فممكن يأتي بمعنى الجهاد. ممكن يأتي بمعنى اصلاح ذات البين على حسب السياق من عمل الصالحات اول ما يدخل في هذا المعنى الجهاد في سبيل الله ونصرة الدين. ثم كل الصالحات بعد ذلك - 00:15:57

جنت تجري من تحتها الانهار. اما الذين كفروا لا يتولاهم الله يتتركهم. ذرهم يأكلوا ويتمتعوا سورة الحجابة. ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهمهم الامل فسوف يعلمون يبقى خذلان الله للكفار يأتي عن طريق ان يتتركهم يتمتعون. مش ان هو يهلكهم سريعا زي ما ذكرنا في لانتصر منهم - 00:16:16

والذين كفروا يتمتعون بصورة المضارع وممكن يقعدوا كده فترة طويلة وياكلون كما تأكل الانعام والنار مثلهم لا نظر لهم ولا فكر. وآآ حتى الامام ابن عطية حاول هنا يحلل ان التشبيه مش معناه انه بياكل زي ما بتأكل الانعام. طب ما اي حد بياكل العالم والجاهل بياكل - 00:16:35

لكن يأكل اكلا يستفرغ فيه وسعه ولا يعمل فيه عقله. بمعنى ان واحد كل همه في الحياة انه يأكل ويشرب كويس وبس. طب الدين مش مش مهم. طب الصلاة مش مهم. طب التوحيد والايام؟ مش مهم. وان معيار التفاضل بين الناس وبين بعضهم البعض عن طريق الاكل والشرب. ودي مصيبة - 00:16:52

ده تفكير الانعام ده نزول الى مرتبة بعيدا عن الانسانية الكافرين وصفهم الله انهم يأكلون كما تأكل الانعام دون تدبر. لذلك ربنا قال فلينظر الانسان صورة عبس فلينظر الانسان الى طعامه - 00:17:11

قبل ان تأكل لابد ان تنظر انا يا صبنا الماء صبا ثم شرقنا الارض شقا. ولكي لا ننطفئ كي نحيي فيما يتمتعون وياكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم والعياذ بالله. المصير النهائي النار لم يغنى عنهم الاكل لم يغنى عنهم التمتع. يؤتى بأن - 00:17:24 اهل الدنيا ومن اهل النار ثم يغمس غمسة واحدة في النار ثم يقال له ذقت نعيمها قط. هل تذكر شيئا من الاكل والنعيم والتمتع؟ يقول لا والله يا رب ماذا ما اغنى عنه ما كانوا يتمتعون - 00:17:44

هي سورة الشعراة وكأين من قرية دي الولاية الاخروية كانت في ادخال الجنات. اما الولاية الدنيوية ان الله سبحانه وتعالى بالرغم من اخراج قومك لك الا ان الله نصرك عليه - 00:17:58

وكأي قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناه فلا نصر له. وكأي من قرية هي اشد قوة من قريتك اللي قالوا ده مكة اخرجتك التي اخرجتك كأن القرية كلها اخرجته كأن القرية كلها ساهمت في ذلك - 00:18:12

اهلكناهم فلا نصعهم. في هنا مبحس ممكن قد يطول عشان كده آآ اقوله سريعا واحيلكم يعني على مصادر او اللي عايز يعني يرجع للتفاصيل ربنا بيقول وان كانوا ان كانوا ليستفزوتك من الارض ليخرجوك منها - 00:18:29

وايه ده اللي هيلبسون خلافك الا قليلا. طيب هل هم اخرجوه ولا هو اللي خرج طب اصلا الكفار في الاول عشان سريعا كده هم كانوا عايزين يخرجوه من من مكة. اذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك - 00:18:43

او يقتلوك ليثبتوك او يخرجوك او يقتلوك ويمكرون ويمكر الله. يبقى احد الوسائل ان هو عايز يخرجك طيب هم في الاول كانوا عايزين يخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم من مكة. قبل ان يكون له وجه. قبل ان يكون له منعة. فلما كان له وجهة وكان له منع. واذا خرج - 00:18:58

قالوا لا مش عايزيين نخرجك يبقى المقصود بكلمة اخرجتك بأخلاقهم وبعنادهم وباصاراهم جعلوك تخرج وتبث عن مكان اخر لكن هم في الآخر ما كانوا عايزيين يخرجوه ده هم كانوا عايزيين يقتلوه. بل حازنوا لخروجه من مكة صلى الله عليه وسلم. وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناتهم - [00:19:17](#)

لا ناصر لهم وبعدين مقارنة بين من كان على بينة ومن زين له سوء عمله. ولكي لا ننطفئ هلموا كي نحيط في فيما الامل. يبقى قلنا في مقارنة بين اللي كان على بينة. افمن كان علا على حرف تمكنا. على بينة. لابد ان العامل - [00:19:39](#)

الله والمجاهد والباقي واللي بيبدل والداعية لازم يكون على بينة مما يفعل. لأن اي شبهة ممكنا تخليه يتذبذب لأن الداعية بيبدل وبيضحي المجاهد بيبدو اللي بيضحي بيبدل حتى لا يتتردد في وقت البزل ولا يلتفت إلى ما بذله اذا ضيغعت عمري ولا ايه؟ انا اتضحك علي ولا ايه؟ انا بذلت كتير وانا طلعت غلط حتى لا يصل إلى هذه المرحلة - [00:19:59](#)

من التشتت الذي يريدها اهل الكفر له لابد ان يكون على بينة. فمن كان على بينته الثاني بيضحكوا عليه ازاي؟ والشيطان بيضحك عليه ازاي؟ انه يزين له سوء عمله. حتى يستمر الى النهاية. يبقى فيه واحد حتى تستمر المعركة. فيه واحد على بينة وفيه واحد مزين له - [00:20:21](#)

وابعوا اهواهم. اخر كلمة في الكلام عن فريق الكفار واتبعوها. السورة اتكلمت عن تلات فرق وبعدين هتجمل في الآخر ان كلهم صدوا عن سبيل الله ولهم عقاب في في البيان الختامي - [00:20:38](#)

فين الصورة في تلت فرق كفار ومنافقين ويهود بينهم تعاون مع المنافقين. هنا ختم الكلام على الكفار الصادين عن سبيل الله. كمن زين له سوء عمله واتبع الكلام عن آآ بعد كده - [00:20:48](#)

ثواب المؤمنين وبعد كده الكلام عن المنافقين ومنهم من يستمع اليه غالبا الكلام عن المنافقين في القرآن بيجي ان هم ومن الناس. فريق دايما بيدخل ضمن الناس هنا من الاول الذين كفروا صلوا عن سبيل الله واضحين. في كفار واضحين. في منافقين بيكونوا ضمن الناس. فبيجي معها ومنهم ومن الناس - [00:21:02](#)

طب قبل ما نروح للمنافقين عايزيين نكمل في الطريق الطريق صعب ان تستشعر ثوابك في الجنة مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسف وانهار من لبن لم يتغير طعامه وانهار من خمر اللذات للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل - [00:21:21](#)

الثمرات ومغفرة من ربهم هل تقارن بين هذه الانهار المتعددة والجنة والمغفرة ما بين واحد خالد في النار وسقوا ماء حميما فقط ماءهم الاول نتكلم عن ثواب الله الملاhz هنا ان الايات دي لم تأتي الا في هزه السورة - [00:21:42](#)

معنى التفصيل في الانهار. ومش بس انهار من ماء وخمر ولبن وعسل لـ. كل آآ صنف من هذه الاصناف الطيبة معه وصف مقيد له. ماء وعسل مصفى. خمر لذة اي ايضا خالي من العيوب - [00:22:03](#)

ولمن لم يتغير طعمه. نجد ان الرابط بين الاربع اصناف هنا ان هذه الانوار محفوظة من التغير. وخالية من الاكدار فالجزاء من جنس العمل المجاهد كان كانت حياته مليئة بالاقدار - [00:22:21](#)

وكان لم يستطع ان يحافظ على ماله وضحى بنفسه. ففيأتيه رزق جزاء من جنس العمل خالي من الاكدار ومحافظة عليه او المجاهد او الرابط الثاني المجاهد كانت حياته خالصة صافية لله من اي كدر ما كانش فيها شائبة - [00:22:39](#)

حتى القتال لم يكن حميـة ولم يكن مجرد انفة. لكن القتال في سبيل الله. لو هنا خطورة ان مش اي قتال مش اي حد يتذبحك عليه. لا القتال لابد ان يكون خالصا في سبيل الله. لا - [00:22:58](#)

تحت راية عمومية. كن خالصا في سبيل الله. لنصرة دين الله. بعيدا عن الاغراض والاهواء والشهوات فحينما كان القتال صافيا خالصا والمجاهدة في سبيل الله. كانت صافية من من الشوائب. كان الثواب صافيا خالصا - [00:23:11](#)

دائما حياته كانت مليئة بالاقدار والمنغصات وكان اصلاح الله بالله بالرغم من وجودها في الدنيا في الآخرة يأتيه ثواب صافي مصطفى من كل الاكدار والشوائب محفوظ كما حفظ دينه لم يغيره ولم يبدل الى ان مات ومنهم - [00:23:26](#)

في سورة الأحزاب آآ وما بدلوا تبديلا انه لم يبدل ولم يغير. ده صنف من الناس حافظوا على دينه ومات ولم يبدل ولم يغير فممنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا كذلك يأنبه الرزق غير مبدل ومحافظ عليه - 00:23:44

لاحظ عقاب الكفار كانوا يأكلون هو اللي بيأكل ويتمتع كما يتمتعون ويأكلون هو اللي كان بيأكل عذابه سقوا غصب عنه ماء حميما وعكس التمتع قطع امعاؤه. يبقى الأكل والتمتع آآ الجزاء من جنس العمل - 00:24:01

لأنه طبعا كان في في غير دين الله سبحانه وتعالى ولم يكن في مرضات الله كان العقاب انه سقوا غصب عنه ماء حميما قطع معه هنا انتهى ثواب اليومين. بدأ صنف جديد. المنافقين. واول مشهد للكفار في ارض المعركة بيصدوا عن سبيل الله. اول مشهد - 00:24:19

المنافقين يا ترى فين؟ يا ترى في صف الكفار بيقاتلوا؟ يا ترى مسلا بيحاربوا المؤمنين؟ لا لا لا. قاعدين في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يستمع اليه - 00:24:39

آخر مكان ممكن تتوقع ان يكون فيه المنافقين. ان هم قاعدين بيحضروا مجلس علم للنبي صلى الله عليه وسلم. مشهد عجيب جدا. مكان غريب جدا. يعني انت ممكن متوقع مسلا انك تشوف المنافق - 00:24:50

في برنامج بيبيت شبها على المسلمين. ده مكان طبيعي وبنشوفه على طول او ان هو في صف الكفار او رايح يسلم على واحد آآ يهودي وبيبيوس راسه او بيخطط مع اليهود وزي ما هيجلينا المشهد ده ان هو بيخططوا مع اليهود ويفتحوا - 00:25:00

اول مشهد للمنافق قبل الفضيحة هو هييجي دلوقتي اية هتفضح المنافق. ودي ان شاء الله ممكن نأجلها الحلقة القادمة. وكان في درس طويل بعنوان متى يتكلم المنافقون؟ او متى يظهر المنافقون؟ لأن المنافق دايما مستخبي عايش في النفق - 00:25:13

عايش في النفق امتي بيظهر في احداس معينة يقدرها الله ليظهر وربنا قال في السورة دي برضو بيفضلوا يحاولوا يستخروا لكن ولا تعرفنهم مهما حاول يستخبي هتتعرفوا بلحن القول طب مشهد انت قاعد بتبع لمجلس النبي صلى الله عليه وسلم تقاجي ان في منافقين قاعدين مستخبيين. واحد عامل نفسه بيسمع مش منهم ومن يسمع اليك. ومنهم من يستني - 00:25:27

الىك بيظاهر بالانصات والاستماع وقاعد بقى بالشكوك وقاعد كأنه قاعد بيكتب ومركز حتى اذا خرجوا من عندك يروح يسأل علماء الصحابة ويسأل بعض صغار الصحابة وكان ابن عباس يقول انا من سئل يروح يقول له ايه - 00:25:53

ماذا قال انفة؟ هو كان بيقول ايه بعضهم قال انه كان قاعد ما قلش المعنى اللي انا قلته ان هو يستمع بمعنى مركز قال كان قاعد غير مبالي فيخرج يقول هو كان بيقول ايه وان دى عالمة استهتار. او وده اللي اوقع والله اعلم يعني انه كان بيظاهر بالاستماع فلما يخرج يقول ايه؟ هو ايه قيمة الكلام - 00:26:07

حساس ان الكلام ده ما لوش لازمة. يعني والعياذ بالله يعني ايه بيشك لذلك نؤكد العامل لدين الله لابد ان يكون على بينة من امره حتى لا يتذبذب. التشكيك كيف نأطي المنافقين؟ المنافق ممكن يشككه انه يقول لك وريني كده انت عنديكم ايه؟ اقرأ علي القرآن او قل لي كده الدروس فيسمع. ويعمل نفسه مركز ويسأل يقول لك انا - 00:26:27

هو قال ايه؟ انا مش شايف اي كلام مهم. فكلمة ماذا قال انفة؟ اما الاستفهام ده غرضه. التشكيك او غرضه اظهار عدم المبالاة. انا لا ابالي بما يقول فان ما قالها تشكيكا او استهزاء واستخفافا - 00:26:48

يبقى ده غرض الاثنين. انه يجعل آآ لو هو خاصة قامة كبيرة تحضر ويشعر بنوع من اللامبالاة ده ممكن يوهن في آآ بعض ضعاف اليمان او ان واحد قام دنيوية ويحضر وبعدين يتساءل ما قيمة هذا الكلام؟ هذا الكلام لا قيمة له - 00:27:04

ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا يعني يفضل قاعد لغاية لما يخرج خرجوا من عندك يروح يسأل اهل العلم تحديدا عشان يشككهم لانه عارف انه لو شك اهل العلم البقية لهم تبعه - 00:27:21

قالوا مش لاقي حد للذين اتوا العلم اعطاهم الله العلم. ماذا قال انس ربنا بيقول هؤلاء لم يؤتوا من قبل آآ قلة العلم المطروح. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اتاه الله العلم. اومال من ايه؟ اولئك الذين طبع الله - 00:27:32

على قلوبهم فلم ينفذ العلم الى قلوبهم. طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواهم. نفس اللفظ اللي جه مع الكفار. يتكرر تاني. واتبعوا

اهوائهم. اما الذين اهتدوا واهتدوا فيه نوع من المشقة والبذل جاهد عشان يصل الذين اهتدوا زادهم هدى - 00:27:48

واتهم تقواهم. مين اللي زادهم وده؟ مين الفاعل هنا؟ كتير من اهالي العلم قال زادهم اي الله سبحانه وتعالى. لما جاهد وصبر وصابر وحضر مجلس العلم وطبق العلم ده بنجاهد في سبيل الله وبدل زادهم هدى. يبقى اللي عايز يزداد هدى يعمل ايه؟ يسمع ويطبق.

يسمع يركز مع كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الله - 00:28:06

اول ومع كلام النبي صلى الله عليه وسلم وبعدين يطبق ده زادهم هدى. بعض العلماء اشار الى معنى في نوع من اللطافة يعني قال زادهم هدى اي كلام المنافقين زادهم ايمانا - 00:28:26

يعني احيانا ييجي للكافر زي ما في صورة او المنافق زي في سورة ال عمران الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه عايز يخوفهم فزادهم اليه. يقول له والله انت زودت لي ايماني والله. انا كنتحتاج الكلام ده. في ناس الكلام ده بيضعفه. او هنا ييجي واحد يقول له شبهة. يقول له ياه ده الشبهة دي فتحت لي افاق في فهم الدين. هذا - 00:28:39

دين عظيم ده انك استفدت جدا من الشوبة بتاعتك دي. انا مش عارف اقول لك ايه. فاحيانا كلام المنافقين لاهل العلم يزيدهم هدى. وان كان الراجح عشان الضمائر ما حصلش فيها انفصالت زادهم الله هودا واتهم الله تقوا - 00:28:58

فهل ينتظرون هؤلاء الكفار والمنافقين او الخطاب للمنافقين؟ هل ينتظرون اليه؟ هل ينتظرون الا الساعة تذكير له الكفار كان التذكير لهم ان يسيروا في الارض. المنافقين كان التسكيير لهم ان يتذكروا الدار الاخرة. فهل ينتظرون الا الساعة ان تأتيهم بفتحة - 00:29:13 فقد جاء اشرطها لو هو مستني يتوب قبل الموت او يوم القيمة مجيء النبي صلى الله عليه وسلم من اشرط الساعة فانى لهم اذا جاءتهم ذكرهم رکزوا معي في الجملة دي وهنحاول نختم بها بالاية اللي بعدها - 00:29:30

يعني فان لهم اذا جاءت ذكرهم. اما المعنى فان هي رکز معي فان لهم اذا جاءتهم ذكرهم. اما المعنى فانى لهم ذكرهم اذا جاءتهم الساعة يعني ذكرهم دي وراء كلمة فانى لهم - 00:29:44 اي فانى لهم الذكرى اي لن تنتفعهم الذكرى اذا اذا جاء الموت او اذا جاءت الساعة. تاني يبقى القول الاول معناه ما قيمة ان تذكري اذا اذا جاءك الموت ما قيمة قول فرعون امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل عند رؤيته ملك الموت. لا قيمة له. ما قيمة هذا التذكرة - 00:29:59

عند مجيء الموت يبقى اذا جاءتهم اي اذا جاءت الموت او اذا جاءت الساعة لا قيمة لتذكيرهم ده المعنى الاول المعنى الثاني فانى لهم اذا جاءتهم آآ ذكرهم اي كيف لهم ان يتوبوا وكيف لا يتوبوا؟ وقد جاءتهم التذكرة ووصلت اليهم جاءتهم الذكرى هنا فاعل جاءتهم - 00:30:18 جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وجاءتهم الايات. وبالرغم من ذلك اعرضوا عنهم فكيف يلتفتون وكيف يعرضون؟ يبقى ايه ما جاءتهم الذكر؟ او جاءتهم الساعة لن تنتفعهم الذكر في الخلاصة يعني ان معنى الاية آآ كيف تستمرون على الاعراب وقد اقترب اجلكم واقتربت الساعة؟ في الاخر اعرض عن هؤلاء واستمر انت في العلم وعلم المؤمنين - 00:30:40

فاعلم فلا تنشغل بهم لان هؤلاء كانوا يشككون في العلم. فاستمر انت بالعلم فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. خلاف طويل ما معنى كلمة اهلا بك هل التقصير او اللي في حقه وخلافه في حقه صلى الله عليه وسلم خلاف الاولى واستغفر لذنبك واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ودي بشرى ان يستغفر لنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:00

وده ايضا دلالة ان زي ما ربنا طوال السورة اخبرنا انه بيكرف سينات العاملين لدين الله وبيكرف عنهم سيناتهم. وحتى في اية الشواب اللي في الجنة قال قال ربنا سبحانه - 00:31:19

تعالى لهم فيها من كل ثمرة ومففرة. تكرار كلمة كفر سينات والمغفرة مع المجاهد ان المجاهد ليس معصوما. ان الداعية ليس معصوما ان العامل دين الله ليس معصوما نحاول نعمل درس ان شاء الله اسمه بشرية العاملين دين الله. انه بشر يصيب ويخطئ. فنغفر له خطأه ونصح الخطأ. نقول لا لا نقره على خطأه. فالحق - 00:31:29

هو احب اليها منه ولكن لا نهدهم ولا يعني نفرح بهذا الخطأ. المنافقين يفرحون بخطأ الدعاء ويفرحون بخطأ المجاهدين. المؤمن لا يفرح بذلك يغفر له ونستغفر له. اخوك لما يغلط استغفر له. واستغفر تأسيا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وبامر الله له. بامر الله له

سبحانه وتعالى لامر النبي صلى الله عليه وسلم. ويستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:31:49

والله يعلم متقلبكم ومثواكم. سواء متقلب اهل الايمان ومثواهم او متقلب المنافقين. الله مطلع على كل هذه الاحوال. ثم تأتي الاية التي تلتها متى يفتخرون المنافقون هذا ما سندكره باذن الله عز وجل في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - 00:32:09

00:32:29 -